النقاية مختصر (الوقاية) .

للشيخ الإمام صدر الشريعة : عبيد الله بن مسعود الحنفي .

المتوفى : سنة 745 ، خمس وأربعين وسبعمائة .

وقد أجاد وبالغ في إيجازها .

فشرحها : .

الشيخ تقي الدين أبو العباس : أحمد بن محمد الشمني .

المتوفى : سنة 872 ، اثنتين وسبعين وثمانمائة .

وسماه : (كمال الدراية في شرح النقاية) .

أوله : (الحمد لله أحمد الله على الهداية والدراية . . . الخ) .

وشرحها : .

الشيخ زين الدين أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف : بابن العيني الحنفي .

المتوفى : سنة 893 ، ثلاث وتسعين وثمانمائة .

والمولى : عبد الواجد .

وقد قيل هو : على غير (نقاية الصدر) .

يقال لهذه النقاية (العمدة) أيضا .

قيل : وهو (كتاب النقاية في علم الهداية) من فتاوى قاضيخان .

وهي : (الفتاوى الصغرى) .

المسماة : (بنقاية القاضيخان) .

وشرحه : .

عبد الواجد بن محمد .

وأهداه إلى السلطان : مراد الثاني .

أوله : (الحمد لله الذي جعل العلم علما لهداية العالمين . . . الخ) .

قال : رغبت في جمع مختصر فيه موسوم بالاختيارات يشتمل على المهمات ويتضمن كتاب (النقاية) الذي فيه من المسائل غرائبها .

وفرغ منه : في أواخر جمادى الأولى سنة 806 ، ست وثمانمائة .

وشرحه : .

علاء الدين : علي بن محمد المعروف : بمصنفك .

وهو : شرح ممزوج ناقص على أوائله .

أوله : (الحمد الذي ألهمنا حقائق الشريعة . . . الخ) .

وتوفي : سنة 875 ، خمس وسبعين وثمانمائة .

وشرحه : .

الشيخ : قاسم بن قطلوبغا الحنفي .

المتوفى : سنة 879 ، تسع وسبعين وثمانمائة .

ولم يكمله .

وعبد العلي البرجندي .

المتوفى : سنة 932 ، اثنتين وثلاثين وتسعمائة .

ومحمود بن إلياس الرومي .

شرحه شرحا مفيدا .

أتمه في : ذي الحجة سنة 851 ، إحدى وخمسين وثمانمائة .

أوله : (الحمد الذي أنار برأفته منار الإسلام . . . الخ) .

والمولى شمس الدين : محمد الخراساني .

ثم القهستاني نزيل بخارا ومرجع الفتوى بها وجميع ما وراء النهر .

المتوفى فيها : في حدود سنة 962 ، اثنتين وستين وتسعمائة .

وهو : أعظم الشروح نفعا وأدقها إشارة ورمزا كثير النفع عظيم الوقع .

وسماه : (جامع الرموز) .

ذكر في خطبته : عبيد ا خان الأوربكي .

وفرغ من : تأليفه سنة 941 ، إحدى وأربعين وتسعمائة يوم التروية .

وقيل أنه مات : سنة 950 ، خمسين وتسعمائة ببخارا .

وعلى شرح : القهستاني .

حاشية بالقول .

للمولى : ابن الإلهي البروسوي .

وقال المولى : عصام الدين .

في حق : القهستاني .

أنه : لم يكن من تلامذة شيخ الإسلام : الهروي لا من أعاليهم ولا أدانيهم وإنما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف بالفقه ولا غيره بين أقرانه .

ويؤيده أنه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تحقيق ولا تصحيح وتدقيق فهو : كخاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل في شم العوارض وذم الروافض

.

ومن شروح (النقاية) شرح : .

أبي المكارم بن عبد ا بن محمد .

أتمه في : رجب سنة 907 ، سبع وتسعمائة .

أوله : (نحمدك يا من شرع لنا أحكام الدين القويم . . . الخ) .

وهو : شرح ممزوج كالقهساني .

وشرحه : .

مولانا نور الدين : عبد الرحمن بن أحمد الجامي .

المتوفى : سنة 898 ، ثمان وتسعين وثمانمائة .

شرحا ممزوجا .

مختصرا بالفارسية .

ومن شروحه : (فتح باب العناية لشرح كتاب النقاية) .

أوله : (الحمد الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء . . . الخ) .

وهو لمولانا نور الدين : علي بن سلطان محمد القاري الهروي .

المتوفى : سنة 1014 ، أربع عشرة وألف .

ذكر فيه : أن علماءنا أكثر اتباعا للسنة من غيرهم وذلك أنهم اتبعوا السلف في قبول المرسل معتقدين أنه (كالمسند) مع الإجماع على قبول مسانيد الصحابة .

ولم يأت عن أحد منهم إنكاره إلى رأس المائتين في زمن : الشافعي - Bه .

فمن نسب أصحابنا إلى مخالفة السنة واختيار الرأي والمقايسة فقد أخطأ .

ورد الشافعي (المرسل) إلا أن يجيء من وجه آخر مسندا أو غير ذلك .

ثم لم يزل أصحابنا يعتنون في كتبهم بذكر الأدلة من السنة والبحث : كالطحاوي والقدوري وأبي بكر الرازي .

ولقد أكثر الإمام : أبو إسحاق .

في (المهذب) .

وإمام الحرمين في (النهاية) وغيرهما من ذكر الاستدلال بالأحاديث الضعيفة .

وقد بين ذلك : البيهقي والنووي والمنذري فهذا الذي أوجب علينا ذكر الأحاديث وتبيينها .

فإن صاحب (الهداية) .

لما ذكر أحاديث مجملة في تقوية الدراية بالرواية من غير إسناد إلى المخرجين صار سببا لطعن بعض أحاديثه .

ولما كان كتاب (النقاية) من أوجز المتون قصدت أن أكتب عليه شرحا غير مخل مشحونا

بالأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والاختلاف .

وفرغ منه : عام ثلاث بعد الألف بمكة سنة 1003 ، ثلاث وألف بمكة المكرمة . (2 / 1973)